حديه وعقبة بن عامر بن نابي وجابر ابن عبد الله بن رياب فلما قدموا المدينة الى
قومهم ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم الى الاسلام حتى فشى فيهم فلم
يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان العام
المقبل وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا انبهم من الستة المسمين قبل بوا
امامة وعوف ورافع وقطبة وعقبة من غير الستة ممن لم يخرج ايضا ذكوان بن عبد
قيس من خلدة الزرقي وعبادة ابن الصامت ويزيد بن ثعلبة من بني خصينة من البكي
حليف لهم والعباس ابن عبادة بن نضلة العجلاني ومعاذ بن الحارث بن رفاعة وهو
ابن عفراء ومن الاوس ابو الهيثم بن مالك ابن التيهان وعويم ابن ساعدة فلقوه
بالعقبة وهي العقبة الاولى قال عبادة بن الصامت كنا ممن حضر العقبة الاولى
وكنا اثني عشر رجلا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل
ان يفترض الحرب علينا ان لا نشرك بالله شيأ ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا
ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف قال فان وفيتم
فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيأ فاصبتم حد في الدنيا فهو كفارة له وان ستره
الله فيه قال فوفق عليها متتابعا فقال ما جايكما الينا تبتغيان ضعفا ان كانت
لكما بانفسكما حاجة فقال له مصعبا وتجلس فتسمع فان رضيت امرنا

قبله

قبلته وان كرهته كفى عنك قال انصفت ثم ركز حربته وجلس اليهما فكلمه مصعب
بالاسلام وقرا عليه القران فقالا فيما بينهما كرو اغنهما والله اعرفنا في وجهه الاسلام
قبل ان يتكلم في اشراقه واسهاله ثم قال ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا
اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا له تغتسل فتطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة
الحق ثم تصلي فقام فاغتسل وطهر ثيابه وتشهد شهادة الحق ثم قام فركع
ركعتين ثم قال لهما ان وراي رجلا ان اتبعكما لا يتخلف عنه احد من قومه وساردله
اليكما الان سعد بن معاذ ثم انصرف الى سعد وقومه وهم جلوس في ناديهم فلما نظر
اليه سعد مقبلا قال احلف بالله لقد جاكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به فلما
وقف على النادي قال له سعد ما فعلت قال كلمت الرجلين فوالله ما رايت بهما
باسا وقد نهيتهما فقالا نفعل ما احببت وقد حدثت ان بني حارثة خرجوا الى ابن
سعد بن زرارة ليقتلوه وذلك انهم عرفوا انه ابن خالك ليحقروك فقام سعد
مغضبا مبادرا متخوفا للذي ذكر له من بني حارثة فاخذ الحربة من يده ثم قال والله
ما اراك اغنيت شيأ ثم خرج اليهما فلما راهما مطمئنين عرف ان اسيدا انما اراد
ان يسمع منهما فوقف عليهما مستترا ثم قال يا ابا امامة اما والله لولا ما بيني وبينك
من القرابة ما رمت هذا مني اتغشانا في دارنا بما نكره وقد قال اسعد لمصعب
بن عمير اي مصعب جاءك والله سيد من وراءه من قومه ان يتبعك لا يتخلف
عنك منهم اثنان فقال له مصعب او تقعد فتسمع فان رضيت امرا ورغبت فيه
قبلته وان كرهته عزلنا عنك ما تكره قال سعد انصفت ثم ركز الحربة وجلس
فعرض عليه الاسلام وقرا عليه القران قالا فعرفنا والله في وجهه الاسلام قبل ان
يتكلم لاشراقه وتسهله ثم قال لهم كيف تصنعون اذا انتم اسلمتم ودخلتم في هذا
الدين قالا تغتسل فتطهر وتطهر ثيابك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي ركعتين
فقام فاغتسل وطهر ثيابه وتشهد شهادة الحق وصلى ركعتين ثم اخذ حربته فاقبل
عامدا الى نادي قومه ومعه اسيد بن حضير فلما راوه قومه مقبلا قال لوالحلف
بالله لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به فلما وقف عليهم قال يا بني عبد
الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا افضل رايا وايمننا نقيبة قال فان كلام
رجالكم ونساءكم حرام علي حتى تومنوا بالله ورسوله قال فوالله ما امسى في دار
بني عبد الاشهل رجل ولا امراة الا اسلما او سلمة ورجع مصعب الى منزل اسعد
بن زرارة فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار
الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا اناسا من دار بني امية بن زيد وخطمة ووائل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)